وصلت عليكم الملائكة ونزلت عليكم الرحمة ● **فصل** في حقوق
الجار وان من اهم الامور طلب الجار الصالح وفي الحديث التمسوا قبل
شراء الدار الجار والرفيق قبل الطريق واكرام الجار من سنة الاسلام
وفي الحديث حرمة الجار كحرمة امه وفي بعض الحديث ان النبي
عليه الصلوة والسلام اوجب حق الجوار الى اربعين دارا من كل جانب
فمن اكرامه ان يواسيه بما امكنه ولا يبيت شبعان وجاره طاوي
ويشركه في الفضل الذي رزقه الله تعالى ويجتنب اذاه وجفاه وما
يكرهه وفي الحديث ما امن بي من لا يامن جاره بوايقه ويهدي
لجاره ما قل او كثر وان كان الجار ذميا ولا ينظر في داره
بغير اذنه ● وكان بعض الكبرا يعول على اربعين دارا عن يمينه وعلى اربعين
عن امامه وعلى اربعين عن خلفه ● وكان يبعث لهم بالكسوة والاضاحي
في الاعياد وكان يقول من اراد ان يتزوج فليعلمني حتى اصلح من شانه ● ومن
اذى الجار ان يطول الى جدار جاره وان يرمي كل جاره ويغلق بابه دون
حاجته ● ومن اكرامه ان يتلطف بولده ويغسل وجهه ويدهن راسه ويمسح
على راسه مسحة ولا يحقر ما يهدي له جاره ويلقى الجار بوجه طلق ويعرف
له من مرتبته ويقرضه اذا استقرضه ويعوده اذا مرض ويعينه اذا استعان
ويعزيه عن مصيبته ويهنيه بخير اصابه ويشهد جنازته ويحفظ في غيبته
اهله ومنزله ولا يخونه في اهل بيته ولا يؤذيه بقتار قدره الا ان يهدي له
منها ولا يطول عليه بنائه فيحجز عنه الريح الا برضاه ويشتري له من
فاكهته يشتريها والا فيدخلها بيته سرا ولا يخرج بها ولده ليغيظ بها ولد
جاره ويرى تقصير نفسه في ابقاء حق الجار واذا اراد بيع داره عرضها
على جاره ويشتريها اذا كان غائبا ولا يبيعها اجنبيا الا باذنه ورضاه
ولا يمنع جاره عن ان يغرز خشبة في جداره ولا يمنع الجار مرافق بيته نحو
الماء والملح والنار والخميرة ويغتنم جوار المسلم الصالح وفي الحديث
ان الله تعالى ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة الف بيت من جيرانه البلاء .

ويحمل

ويحمل من الجار ما لا يحتمله من غيره ويعامله بما يجب ان يعامل به قال
عمر رضي الله عنه اذا احتمل الرجل اذى قرابته ورفيقه فلا تسألوا في صلاحه
والله اعلم ● **فصل** في سنن النكاح وفضائله وحقوقه ● اعلم ان
النكاح من افضل السنن محمدة واصعب الحقوق قضاء واعم الامور نفعا
واجزل الفضائل اجرا فانه موضوع لتحصين الدين وتحسين الخلق ومباهاة
سيد الخلائق صلى الله عليه وسلم وستر العورة المعرضة للافات وتجلبة
للغنا والرزق وتكثير سواد اهل الجنة وفي الحديث من شهد املاك
امرء مسلم فكانما صام يوما في سبيل الله تعالى واليوم بسبعمائة يوم وفي الحديث
افضل الشفاعة ان يشفع في نكاح بين اثنين وله فضائل وسنن ومواجب
وحقوق فمنها ان يستقرض المال للنكاح فان ضمان ذلك على الله تعالى
ولا يخاف العسر والفقر اذا كان من نيته التعفف والتحصين ويختار
ذات الدين فان المراة الصالحة خير متاع الدنيا ويختار العريقة النسب
والحسب والديانة فان العرق نزاع وفي الحديث بر المؤمنة كعمل
سبعين صديقا وفجور المراة الفاجرة كفجور الف فاجر ويجتنب خضراء
الدمن وهي المراة الحسناء في منبت السوء ● ولا يتزوج امراة لعزها ومالها
وجمالها فانه لا يزداد بذلك الا ذلا ودناءة وفقرا ويخطب الى من هو دونه في المال
والعز والحرمة فان ذلك اسلم من الفتنة ولا يتزوج طويلة مهزولة ولا قصيرة
دميمة ولا مسنة ولا مكثارا ولا ذات ولد ولا سيئة الخلق ويختار ما جاء في
الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال عليه
الصلوة والسلام عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى
باليسير والمراة تختار الرجل ذا الدين والحسب الحسن والخلق الجواد الموسر
ولا تنكح فاسقا فقد قال الشعبي رحمه الله من زوج كريمته فاسقا فقد قطع
رحمها وقالت الحكماء رحمهم الله ينبغي للمتزوج ان تكون الزوجة دونه باربع
بالسن والطول والمال والحسب والا استحقرته وتهاونت به وان تكون
فوقه باربع بالجمال والادب والخلق والورع ● ولا يزوج الرجل ابنته الشابة

Copyright © King Saud University